الآن وبعد بيان مبارك الأخير بالأمس.هل المفترض أن نكمل المظاهرات وتنحية مبارك أم أن نستمع لما قال؟؟

نرجوا رأيكم وخبرتكم الجهادية والسياسية والشرعية المطابقة للواقع أكرمكم الله؟؟

السائل: سماء العزة

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

فنحن نعتبر هذه المظاهرات وسيلة لإسقاط نظام الطاغوت العميل مبارك برمته لا شخصه فقط .

ونتطلع أن يمن الله بفضله وكرمه على أهل الإسلام في مصر بنظام إسلامي يقيم الشرع والعدل وينهي الجور والظلم , فإن لم يتيسر ذلك في هذا الوقت فلا شك أن إزالة أعظم الشرين أمر مطلوب وحاجة المسلمين الملحه تدعو إليه .

-ونرجو أن تكون هذه الثورة بداية لتشكل نظام جديد يكون في أقل أحواله أخف ضررا وأقل انصياعا للغرب وأكثر رحمة بالشعب .....

-فيعيش الناس على أرضهم بكرامة ويمارس الدعاة دعوتهم بحرية وسلامة ..

فالهدف الرئيس هو زوال هذا النظام برمته وتحطيم كل أركانه وبنيته ..

ولن يتحقق ذلك إلا إذا تم رحيل هذا الطاغية بشكل عاجل تحت ضغط المظاهرات ..

أما بقاؤه في الحكم إلى انتهاء فترته الرئاسية فحتى لو كان صادقا في كلامه فإن هذا الانسحاب البطيء سوف يكون معينا له على إعادة ترتيب الأوراق وصياغة نظام حكمه بطريقة أخرى تمكنه من العودة إلى الحكم أو ممارسته من وراء الكواليس ،أو على الأقل تسليم السلطة بشكل آمن إلى أتباعه ليخلفوه في مهمته القديمة ولا يتغير حينها إلا الشخوص والأسماء مع تخفيف طفيف في سياسة الظلم والغطرسة لتجميل الصورة ..

وبقاؤه في السلطة إلى إكمال فترته الرئاسية يعتبر إقرارا له على كل جرائمه السابقة وتمكينا له من الإفلات من المحاسبة ..

ومن هذا القبيل ما دعت إليه اللجنة المسماة بلجنة الحكماء من تفويض سلطات هذا الطاغية إلى نائبه !

وكل ذلك وسيلة لإفراغ الثورة من محتواها ..

ولهذا فإن إصرار المتظاهرين على تنحي الرئيس عن السلطة يعتبر موقفا جوهريا بالنسبة لهذه الثورة ..

فرحيل مبارك شرط لنجاح الثورة وبقاؤه يعني فشلها .

إن الدول الغربية أيقنت بأن الطاغية مبارك راحل لا محالة ، لكنها تريد أن يكون زواله بعملية قيصرية عسيرة تكون تكاليفها باهظة حتى لا تنفتح شهية الشعوب المسلمة الأخرى على القيام بثورات مماثلة .

وأكثر ما نخشى على المتظاهرين أن يؤتوا من قبل الجيش الذي يثقون فيه ثقة شديدة ويظنون بأنه سيقوم بتنحية هذا الطاغية ..!

والحقيقة أن هذه الجيوش ليست إلا جزءا من الأنظمة ، وهي شريكة لها في كل الجرائم التي مارستها بل هي القوة التي تحتمي بها ..

ولو أن الجيش المصري كان سيتحرك ضد مبارك لتحرك أيام الحرب على غزة عندما كان هذا الطاغية يحاصر المسلمين من أجل أن يبيدهم اليهود .

فلا يوجد فرق بين الجيش والشرطة لأن مهمتهم جميعا هي حماية الأنظمة وقهر الشعوب .

فهم سواء في المهمة والوظيفة، وسواء في طبيعة النشأة والتكوين ، وسواء في طبيعة المنهج والتفكير ..

وقد ظهرت مواقف الجيش السيئة في عدة أمور :

1- تحليقه فوق رؤوس المتظاهرين بالطائرات الحربية على مسافة قريبة من أجل تخويفهم .

2-إفساح الطريق أمام عصابات البلطجية ورفض التصدي لها مع استغاثة المتظاهرين العزل أمام هذه العصابات المدججة بالسلاح .

3-حث المتظاهرين على العودة إلى منازلهم وترك التظاهر .

4-بث شائعات – ترافقت مع تحرك آلياته العسكرية- تقول : إن الجيش سيتدخل لتفريق المتظاهرين .

صحيح أن الجيش لن يتدخل ضد المتظاهرين لأنه يعلم أن ذلك يعني القضاء على سمعته وربما أدى إلى حدوث انقسام فيه ..

لكن المؤشرات السابقة تدل أيضا على انه لن يتدخل ضد النظام

فانتظار المتظاهرين لقيام الجيش بتنحية مبارك فيه مضيعة للوقت نخشى أن تكون في صالح النظام .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي